في لفظ واو القسم ومجرورها على سبيل الحكاية قال وهو وجه حسن دقيق
وهو جائز في الرفع والنصب انتهى • وقرئ برفع الاول ونصب الثاني
قيل اي فالحق قسمي او والحق مني او فالحق انا والاول اولى • ومن ذلك قوله
تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم الاية **والسابع** بين الموصوف وصفته
كالاية فان فيها اعتراضين اعتراضا بين الموصوف وهو قسم وصفته
وهو عظيم بجملة لو تعلمون • واعتراضا بين اقسم بمواقع النجوم وجوابه
وهو انه لقران كريم بالكلام الذي بينهما • واما قول ابن عطية
ليس فيها الا اعتراض واحد وهو لو تعلمون لان وانه لقسم عظيم توكيد
لا اعتراض فمردود لان التوكيد والاعتراض لا يتنافيان • وقد مضى
ذلك في جملة الاعتراض **والثامن** بين الموصول وصلته كقوله
• ذاك الذي وابيك تعرف مالك • والحق يدفع ترهات الباطل •
ويحتمل قوله • واني لراجم نظرة • البيت • وذلك على تقدير الصلة
ازورها وتقدير خبر لعل محذوفا اي لعلي افعل ذلك **والتاسع**
بين اجزاء الصلة نحو والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها وترهقهم
ذلة الاية • فان جملة وترهقهم ذلة معطوفة على كسبوا السيئات
فهي من الصلة وما بينهما اعتراض بين به قدر جزائهم • وجملة ما لهم
من الله من عاصم خبر • قاله ابن عصفور • وهو بعيد لان الظاهر ان
ترهقهم لم يؤت به لتعريف الذين فيعطف على صلته بل اتي به
للاعلام بما يصيبهم جزاء على كسبهم السيئات • ثم انه ليس بمتعين لجواز
ان يكون الخبر جزاء سيئة بمثلها فلا يكون في الاية اعتراض • ويجوز
ان يكون الخبر جملة النفي كما ذكر وما قبلها جملتان معترضتان • وان
يكون الخبر كانما اغشيت وجوههم فالاعتراض بثلاث جمل • او اولئك
اصحاب النار فالاعتراض باربع • ويحتمل وهو الاظهر ان الذين ليس مبتدا

بل معطوف

بل معطوفا على الذين الاولى اي للذين احسنوا الحسنى وزيادة والذين
كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها • فمثلها هنا في مقابلة الزيادة هناك •
نظيرها في المعنى قوله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة فلا
يجزى الذين عملوا السيئات الا ما كانوا يعملون • وفي اللفظ قولهم في الدار
زيد والحجرة عمرو • وذلك من العطف على معمولي عاملين عند الاخفش •
وعلى اضمار الجار عند سيبويه والمحققين • ومما يرجح هذا الوجه ان الظاهر
ان الباء في بمثلها متعلقة بالجزاء فاذا كان جزاء سيئة مبتدا احتيج الى تقدير
الخبر اي واقع قاله ابو البقاء • او لهم قاله الحوفي • وهو الاحسن لاغنائه عن
تقدير رابط بين هذه الجملة ومبتدئها وهو الذين • وعلى ما اخترناه
يكون جزاء عطفا على الحسنى فلا يحتاج الى تقدير اخر • واما قول ابي الحسن
وابن كيسان ان بمثلها هو الخبر وان الباء زيدت فيه كما زيدت في المبتدا
في بحسبك درهم فمردود عند الجمهور • وقد يؤنس قولهما وجزاء سيئة
سيئة مثلها **والعاشر** بين المتضايفين كقولهم هذا غلام والله زيد •
ولا اخا فاعلم لزيد • وقيل الاخ هو الاسم والظرف الخبر • وان الاخ جاء على
لغة القصر كقولهم مكره اخاك لا بطل فهو كقولك لا عصا لك **الحادي عشر**
بين الجار والمجرور كقولك اشتريته بارى الف درهم **الثاني عشر**
بين الحرف الناسخ وما دخل عليه كقوله • كأن وقد اتى حول كميل •
اثافيها حمامات مثول • كذا قال قوم • ويمكن ان تكون هذه
الجملة حالية تقدمت على صاحبها وهو اسم كأن على حد الحال في قوله
• كأن قلوب الطير رطبا ويابسا • لدى وكرها العناب والحشف البالي •
الثالث عشر بين الحرف وتوكيده كقوله • ليت وهل ينفع شيئا ليت •
ليت شبابا بوع فاشتريت • **الرابع عشر** بين حرف التنفيس والفعل
كقوله • وما ادري وسوف اخال ادري • اقوم ال حصن ام نساء •

Copyright © King Saud University